المفعول لأجله في القرآن الكريم
(سورة البقرة أنموذجاً)

The Causative of Purpose in the Holy Quran

Al Baqarah Surah as A model

م. م. عماد علي سرحان

كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى

Asst. Inst. Emad Ali Sarhan

College of Basic Education – University of Diyala

Imadsrhan1212@gmail.com

07731954015

ملخص البحث

سعى البحث الذي تألف من مقدمة، ومبحثين بالتعريف للمفعول لأجله، بما أورده المتقدمين والمتأخرين والمحدثين من النحويين واللغويين، وبيان الشروط الواجبة له ، وصوره المعروفة لدى النحاة، وكذلك جواز وعدم جواز بعض الأحكام التي تتعلق به في الفصل الأول، أما الفصل الثاني فقد بين الآيات التي ورد في سياقها المفعول لأجله، واحصى عددها وكانت أربع عشرة آية، وإعراب المفعول لأجله فيها، والتطرق إلى حالات الإعراب الأخرى المحتملة للمصدر والترجيح بينها، ثم جاءت الخاتمة التي ذُكر فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث وبيان ورود صور المفعول لأجله الثلاث في سياق الآيات، وكذلك وروده على صورة المصدر المؤول بعد استكماله شروط المفعول لأجله.

المقدمة

الحمد لله غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، منزل التوراة والإنجيل والكتاب، وأشهد أن محمداً سيد الأعاجم والأعراب صلى الله عليه وعلى آله الأطياب، وصحبه خير الأصحاب وبعد:

فقد خّلفَ النحاةُ تُراثًا نَحوياً عظيماً تمثلَ في هذا الكم الهائلِ من المصنفاتِ والمدوناتِ التي جادت بها قرائِحُهم وأنتجتها عقولُهم، تعاقبت الأجيالُ على دراستِها، فقدّموا لنا تراثًا خصِبًا وغنيًا وكتبًا قيمة .

ففي النحو العربي موضوعات كُتب لها الذيوع والانتشار من حيث حديث النحاة عنها، وكثرة الدراسات التي تناولتها، وهناك موضوعات الدراسات حولها قليلة، وحديث النحاة عنها في كتبهم - قديما وحديثا- موجز في أغلب الأحيان. من تلك الموضوعات المفعول لأجله.

والمفعول لأجله إن كان قد دُرس، فإنه قد دُرس تحت باب المفاعيل باعتبارها وحدة واحدة، أما بوصفه بابًا نحويًا مستقلًا فإنه لم يدرس على هذا المنهج الذي يصف الظاهرة ثم يرى صورتها في الاستعمال، ومن هنا تتضح لنا أهمية هذه الدراسة بوصفها دراسة تخصصية تبين لنا مدى أهمية درس المفعول لأجله.

وقد تناولنا في هذا البحث استعمال المفعول لأجله أو المفعول له في القرآن الكريم، سورة البقرة أنموذجًا .

وقد تألف البحث من مقدمة، ومبحثين، فقد تضمن المبحث الأول عدة مطالب تناولت التعريف للمفعول لأجله، وشروطه، وصوره، وجواز وعدم جواز بعض الأحكام التي تتعلق به، أما المبحث الثاني فقد تناولت مطالبه الآيات التي ورد في سياقها المفعول لأجله، واحصى عددها، وإعراب المفعول لأجله فيها، والتطرق إلى حالات الإعراب الأخرى المحتملة للمصدر والترجيح بينها، ثم جاءت الخاتمة التي ذُكر فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث وبيان ورود صور المفعول لأجله الثلاث في سياق الآيات، وكذلك وروده على صورة المصدر المؤول بعد استكماله شروط المفعول لأجله .

والحمد لله الذي أعانني على هذا الجهد، فإن أصبت فمنه الصواب وله المنة وإن أخطأت فمن نفسي.

والحمد لله أولا وآخراً.

المبحث الأول

المطلب الأول: مفهوم المفعول لأجله وتسميته في نظر النحاة

المفعول لأجله أو المفعول له لم يصرح سيبويه بهما في تسمية الباب حيث قال : «هذا ما ينتصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر»[١]، وبعد أن أورد شواهد الباب صرح به بقوله : «وفعلت ذلك من أجل كذا وكذا . فهذا كله ينتصب لأنه مفعول له، كأنه قيل له : لم فعلت كذا وكذا ؟ فقال : لكذا وكذا»[٢] .

وعند ابن جني هو المفعول له لقوله : «وإنما يذكر المفعول له ؛ لأنه عُذر وعلة لوقوع الفعل»[٣]، وفي مصنفات النحاة تسمية المفعول له هي الأكثر شيوعًا، فنجدها عند الزجاجي [٤]، والزمخشري [٥]، وابن الأنباري [٦]، وابن مالك في ألفيته [٧]، وغيرهم من النحاة [٨].

أما التسميات الثلاث فهناك من جمعها من المتأخرين، ومنهم ابن هشام، يقول: «هذا باب المفعول له ويُسمى المفعول لأجله، ومن أجله، ومثاله : جئت رغبة فيك»[٩] .

ومن تعريفات المفعول لأجله في كتب النحو الحديثة ما أورده عباس حسن : «أنه المصدر الذي يدل على سبب ما قبله أي : على بيان علته، ويشارك عامله في وقته، وفاعله»[١٠] .

وعرفه الشيخ مطصفى الغلاييني بقوله : «مصدر قلبي يذكر علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل»[١١] .

وعلى مفهوم هذا التعريف سار معظم مؤلفي كتب النحو الحديثة، وعلى سبيل المثال لا الحصر أمين السيد [١٢]، وفؤاد نعمة [١٣]، وغيرهم [١٤] .

المطلب الثاني: شروط المفعول لأجله

١. أَنْ يكون مصدرًا [١٥]، والمصدر : «هو ما دل على الحدث مجردًا من الزمن»[١٦] .

٢. أنْ يكون المصدر قلبيًا أي: من أفعال النفس الباطنة، يقول ابن هشام : «وكونه قلبيًا كالرغبة ؛ فلا يجوز : جئتك قراءةً للعلم ولا قتلًا للكافر، قاله ابن الخبّاز وغيره، وأجاز الفارسيّ : جئتك ضرب زيد ؛ أي لتضرب زيدًا»[١٧].

٣. أن يكون المصدر علّة لما قبله، يقول ابن جني : «وإنما يذكر المفعول له ؛ لأنه عذرٌ وعلّةً لوقوع الفعل، تقول : زرتك طمعًا في برّك، وقصدتك ابتغاء لمرضاتك ؛ أي : زرتك للطمع، وقصدتك للابتغاء»[١٨].

٤. أن يكون المصدر متحدًا مع الفعل في الزمن[١٩]، أي : أن من قام بحدث الفعل والمصدر واحد، كقوله تعالى: ﴿**يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ** ﴾ (البقرة/١٩) فزمن جعل الأصابع هو زمن الحذر.

٥. أنْ يكون المصدر مشاركًا لعامله في الزمان والفاعل[٢٠] نحو (اكرمته محبةً) ففاعل الاكرام و المحبة واحد وجاء في أوضح المسالك : «واتحاده بالمعلّل به فاعلًا؛ فلا يجوز: جئتك محبتك ايّاي؛ قاله المتأخرون »[٢١] ؛ لأن فاعل المجيء المتكلم وفاعل المحبّة المخاطَب.

فإن فُقد شرطٌ أو أكثر من هذه الشروط جُرّ بحرف التعليل كقوله تعالى: ﴿**وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ**﴾ (البقرة/٦٠) وقوله تعالى: ﴿**أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ**﴾ (الاسراء/٧٨) ففي الآية الأولى جرّت لفظة (قوم) بلام التعليل لأنها ليست مصدرًا وفي الآية الثانية جُرَّت لفظة (دلوك) باللام لانتفاء شرطي اتحاد الوقت واتحاد الفاعل[٢٢]، وخلاصة القول إنَّ الشروط الموضوعة لنصب المصدر على أنه مفعول لأجله غير مطَّرَده[٢٣]، وكذلك يجوز جر المفعول لأجله وإن وُجدت فيه هذه الشروط.

المطلب الثالث : صور المفعول لأجله

المفعول لأجله يأتي على ثلاث صور أذا استكمل الشروط:

الأولى: يأتي مُجردًا من الألف واللام والإضافة والأكثر فيه النصب[٢٤] قال تعالى: ﴿**وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ**﴾ (البقرة/٢١٣) ويجوز فيه الجر نحو (درستُ لرغبةٍ في الاجتهاد).

الثانية: يأتي معرّفًا بالألف واللام فيكون الأكثر فيه الجر[٢٥] نحو: (زرت المريض للاطمئنان عليه) ويجوز نصبه نحو (زرت المريض الاطمئنان عليه) وشاهد المنصوب قول الشاعر:

لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ولَوْ تَوالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ[٢٦]

ف (الجبن) مفعول لأجله وهو مقترن بـ (أل) وجاء منصوبا.

الثالثة: يأتي مضافًا وإذا أتى على هذه الصورة فيجوز فيه النصب والجر[٢٧]، فمثال النصب قوله تعالى: ﴿**يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللهِ**﴾ (البقرة/٢٦٥) ف (ابتغاء) مفعول لأجله وهو مضاف منصوب ومثال الجر قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ**﴾ (البقرة/٧٤) ف (خشية) مفعول لأجله وهو مضاف مجرور.

المطلب الرابع: ما يجوز وما لا يجوز في المفعول لأجله

أولًا : تقدم المفعول لأجله على عامله : أقرّ بذلك السيوطي بقوله : «ويجوز تقديم المفعول له على عامله، ومنعه ثعلب وطائفة، ورد بالسماع»[٢٨].

وذهب عباس حسن إلى ذلك بقوله : «أنه يجوز تقدمه على عامله منصوبًا كان أو مجرورًا، نحو : طلبًا للنزهة ركبت الباخرة، وانتفاعًا شاهدت تمثيل المسرحية، والأصل : ركبت الباخرة طلبًا للنزهة، وشاهدت تمثيل المسرحية انتفاعًا»[٢٩].

ثانيًا : حذف المفعول لأجله : يقول عباس حسن في معرض كلامه عن المفعول لأجله : «ومن أحكامه أنه يجوز حذفه لدليل يدل عليه عند الحذف؛ كأن يقال: إن الله أهل للشكر الدائم؛ فاعبده شكرًا، وأطعه»، والتقدير: أطعه شكرًا؛ فحذف الثاني لدلالة الأول عليه، ومثل: إن الضيف الذي سيزورنا جدير أن نظهر له التكريم في كل حركاتنا؛ فنقف تكريمًا، ونتقدم عند قدومه تكريمًا، ونصافحه ... ، أي: نصافحه تكريمًا، ومثل هذا ما سبق من قول ابن مالك: جد شكرًا ودن»[٣٠].

والقدماء لم يشيروا إلى إمكانية الحذف[٣١].

ثالثًا : تعدد المفعول لأجله : لا يجوز أن يتعدد المفعول لأجله سواء كان منصوبً أو مجرورًا، أما أن يعطف عليه أو يكون بدلًا منه فلا مانع في ذلك، يقول صاحب النحو الوافي عن الآية الكريمة ﴿ولا تمسكوهنّ ضرارًا لتعتدوا﴾، سورة البقرة (٢٣١) : «إن كلمة ضرارًا مفعول لأجله، والجار والمجرور لتعتدوا متعلق بها، ولا يصح أن يكون متعلقًا بالفعل إلا عند إعراب ضرارًا حالًا مؤولة، بمعنى مُضارّين»[٣٢].

المطلب الخامس: وقوع المفعول لأجله مصدرًا مؤولا

يقول السيوطي : «ولا يتعيّن الجر مع أنْ وأنَّ و إنْ كانا غير مصدرين ؛ لأنهما يقدران بالمصدر وأن لم يتحد فيها الفاعل أو الوقت؛ لأن حرف الجر يُحذف معهما كثيرًا، نحو : أزورك أن تحسن إليَّ، أو أنَّك تحسن إليَّ»[٣٣].

وعن وقوع المفعول لأجله مصدرًا مؤولا يقول محمد عضيمة : «ويعرب المصدر المؤول عندئذ مفعولًا لأجله على تقدير حذف مضاف عند البصريين : كراهة أنْ أو مخافة أن، وعلى تقدير لا النافية (لئلا) عند الكوفيين، مذهبان شائعان جوّزهما كثير من النحويين في آيات قرآنية كثيرة»[٣٤].

المبحث الثاني

المطلب الأول: الآيات التي ورد فيها المفعول لأجله

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ البقرة: ١٩.

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ البقرة: ٧٤ .

٣. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ ﴾ البقرة: ٩٠ .

٤. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾ البقرة: ١٠٩ .

٥. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ البقرة: ٢٠٧ .

٦. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة: ٢١٣ .

٧. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٢٤ .

٨. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ البقرة: ٢٢٩ .

٩. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ

ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ ﴾ البقرة: ٢٣١ .

١٠. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة: ٢٤٣ .

١١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٤ .

١٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٥ .

١٣. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٧٢ .

١٤. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

المطلب الثاني : إعراب المفعول لأجله في الآيات التي ورد في سياقها

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ ﴾ البقرة: ١٩.

«(يَجْعَلُونَ) فعل مضارع مرفوع والواو فاعل والجملة مستأنفة مسوقة للإجابة عن سؤال مقدر كأنه قيل: فكيف حالهم مع ذلك الرعد؟ فقيل يجعلون (أَصابِعَهُمْ) مفعول به (فِي آذانِهِمْ) الجار والمجرور

في موضع المفعول الثاني ليجعلون (مِنَ الصَّواعِقِ) الجار والمجرور متعلقان بيجعلون، (حَذَرَ الْمَوْتِ) مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(الموت) مضاف إليه وقد استكمل شروط النصب»[٣٥].

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٧٤ .

(الواو) حرف عطف، (إن) حرف مشبه بالفعل، (منها) من : حرف جر والهاء ضمير متصل مبني في محل جر اسم مجرور وشبه الجملة في محل رفع خبر إن مقدم، (لما) اللام لام التوكيد المزحلقة، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب اسم إن مؤخر ،(يهبط) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، (من خشية الله) : من حرف جر، خشية اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه على التعظيم، والجار والمجرور متعلق بيهبط بمثابة التعليل له [٣٦].

«(من خشية الله) من فى موضع نصب بيهبط كما تقول يهبط بخشية الله»[٣٧].

٣. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ البقرة: ٩٠ .

(أَنْ يَكْفُرُوا) أن وما في حيزها في تأويل مصدر مبتدأ ؛ لأنه المخصوص بالذم (بِما) الباء حرف جر وما اسم موصول في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بيكفروا (أَنْزَلَ اللَّهُ) فعل وفاعل والجملة صلة الموصول (بَغْياً) مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو علة اشتروا أو علة يكفروا (أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ) أن وما بعدها في تأويل مصدر منصوب بنزع الخافض أي بغوا لانزال الله (مِنْ فَضْلِهِ) الجار والمجرور متعلقان بينزل أيضا (عَلى مَنْ يَشاءُ) جار ومجرور متعلقان بينزل ويشاء فعل وفاعله مستتر (مِنْ عِبادِهِ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال مبنية لمن يشاء[٣٨].

٤. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ البقرة: ١٠٩ .

(وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ) فعل وفاعل والجار والمجرور صفة لكثير (لَوْ يَرُدُّونَكُمْ) لو مصدرية وهي مؤوّلة مع ما بعدها بمصدر مفعول ود، يردونكم فعل وفاعل ومفعول به أول (مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ) جار ومجرور متعلقان بيردون وايمانكم مضاف إليه (كُفَّاراً) مفعول به ثانٍ ليردونكم (حَسَداً) مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وقد استكمل شروط النصب (مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ) الجار والمجرور متعلقان بود [٣٩].

٥. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة:٢٠٧.

(وَمِنَ النَّاسِ) الواو عاطفة والجار والمجرور (من الناس) في محل رفع خبر مقدم (مِنَ) اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر (يَشْرِي نَفْسَهُ) فعل مضارع وفاعل مستتر ومفعول به والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب (ابْتِغاءَ) مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، وما بعده مضاف اليه[٤٠].

٦. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ﴾ البقرة: ٢١٣.

«(وَمَا) الواو عاطفة وما نافية (اخْتَلَفَ) فعل ماض (فِيهِ) الجار والمجرور متعلقان باختلف (إِلَّا) أداة حصر (الَّذِينَ) فاعل اختلف (أُوتُوهُ) فعل ماض مبني للمجهول والواو نائب فاعل هو المفعول الاول والهاء مفعول به ثان (مِنْ بَعْدِ) الجار والمجرور متعلقان باختلف (مَا) مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر مضاف إليه، أي من بعد مجيء البينات (جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ) فعل ومفعول به مقدم والبينات فاعل مؤخر (بَغْياً) أي حسدا منهم، مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وقيل: أو حال بتأويل مشتقّ أي باغين وليس ببعيد (بَيْنَهُمْ) الظرف المكاني متعلق بمحذوف صفة لبغيا»[٤١].

٧. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ البقرة: ٢٢٤ .

«(وَلا تَجْعَلُوا) الواو استئنافية، ولا ناهية وتجعلوا فعل مضارع مجزوم بها، و واو الجماعة في محل رفع فاعل و(اللَّهَ) لفظ الجلالة مفعول به أول لتجعلوا (عُرْضَةً) مفعول به ثان (لِأَيْمانِكُمْ) الجار والمجرور متعلقان بعرضة (أَنْ تَبَرُّوا) أن وما في حيزها مصدر مؤول في محل نصب مفعول لأجله أو بدل (وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ) عطف على أن تبروا وبين ظرف متعلق بتصلحوا»[٤٢] .

وأعرب القاضي في كتابه (أَنْ تَبَرُّوا):» والمصدر المؤول في محل جر بدل من(ايمان)»[٤٣].

٨. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٢٩ .

«(وَلا) الواو استئنافية أو عاطفة ولا نافية (يَحِلُّ) فعل مضارع مرفوع (لَكُمْ) الجار والمجرور متعلقان بـ(يحلّ)، (أَنْ تَأْخُذُوا) أن وما بعدها في تأويل مصدر فاعل يحل (مِمَّا) الجار والمجرور متعلقان بتأخذوا أو بمحذوف حال (آتَيْتُمُوهُنَّ) الجملة صلة الموصولة والواو بعد الميم التي هي لجمع الذكور لإشباع ضمة الميم (شَيْئاً) مفعول به (إِلَّا أَنْ يَخافا) إلا أداة حصر لتقدم النفي أو استثناء، وأن والفعل بعدها مصدر مؤول في محل نصب مفعول لأجله (أَلَّا يُقِيما حُدُودَ اللَّهِ) أن وما في حيزها في موضع نصب مفعول يخافا، وحدود الله مفعول به ولا نافية»[٤٤] .

وقد اختلف في إعراب هذا المصدر اختلافا شديدا:

الوجه الأول هو : «قيل: في موضع نصب على الحال، التقدير: إلاَّ خائفين، فيكون استثناء من الأحوال، فكأنه قيل: فلا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً في كل حال إلاَّ في حال الخوف أن لا يقيما حدود الله، وذلك أنّ: أن، مع الفعل بتأويل المصدر، والمصدر في موضع اسم الفاعل فهو منصوب على الحال، وهذا في إجازته نظر، لأن وقوع المصدر حالاً لا ينقاس، فأحرى ما وقع موقعه، وهو: أن الفعل، ويكثر المجاز فإن الحال إذ ذاك يكون: أن والفعل، الواقعان موقع المصدر الواقع موقع اسم الفاعل»[٤٥]، وقد منع سيبويه في كتابه وقوع أن والفعل حالا، نصّ على ذلك في آخر باب (هذا باب ما يختار فيه الرفع) [٤٦].

الوجه الثاني هو: «أن يكون الكلام تاما منفيا فننصبه على الاستثناء من المفعول به، وهو (شيئا). كأنه قيل: ولا يحل لكم أن تأخذوا بسبب من الأسباب إلا بسبب خوف عدم إقامة حدود الله، فذلك هو الذي يبيح لكم الأخذ. ويكون حرف العلة قد حذف مع (أن) وهو جائز في العربية»[٤٧].

الوجه الثالث هو : «ولا يجيء هنا، خلاف الخليل وسيبويه، أنه إذا حذف حرف الجر من: أن، هل ذلك في موضع نصب أو في موضع جر؟ بل هذا في موضع نصب، لأنه مقدر بالمصدر لو صرح به كان منصوباً، واصلاً إليه العامل بنفسه، فكذلك هذا المقدر به، وهذا الذي ذكرناه من أنَّ: أن والفعل، إذا كانا في موضع المفعول من أجله، فالموضع نصب لا غير، منصوص عليه من النحويين، ووجهه ظاهر» [٤٨].

٩. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ ﴾ البقرة: ٢٣١ .

(وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِراراً) الواو عاطفة ولا ناهية، وتمسكوهن فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، و واو الجماعة فاعل و(هن) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و(ضرارًا) مفعول لأجله منصوب بالفتحة[٤٩]، أو مفعول مطلق أو مصدر في موضع الحال، والأوجه الثلاثة متساوية الرجحان (لِتَعْتَدُوا) اللام حرف تعليل ونصب وتعتدوا فعل مضارع منصوب بحذف النون بتقدير أن مضمرة بعد اللام والجار والمجرور متعلقان بـ(ضرارا) فيكون بمثابة علة للعلة كما تقول: (ضربت ابني تأديبا لينتفع) ولا يسوغ جعله علة ثانية لئلا يتعدد المفعول لأجله[٥٠].

١٠. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ ﴾ البقرة: ٢٤٣ .

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ) الهمزة للاستفهام التقريري، ولم حرف نفي وقلب وجزم وتر فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة والفاعل مستتر تقديره أنت (إلى الذين) جار مجرور وجملة (خرجوا) جملة فعلية صلة الموصول، و(من ديارهم) جار ومجرور متعلقان بخرجوا (وَهُمْ أُلُوفٌ) الواو

حالية وهم في محل رفع مبتدأ، (ألوف) خبر والجملة في محل نصب على الحال (حَذَرَ الْمَوْتِ) مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف وما بعده (الموت) مضاف إليه[٥١].

١١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ ﴾ البقرة: ٢٦٤ .

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) (يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب و(ها) حرف تنبيه (الذين) اسم موصول بدل من أيّ في محلّ نصب (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ، والواو فاعل(لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذى) لا ناهية وتبطلوا فعل مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل وصدقاتكم مفعول به منصوب بالكسرة، والكاف مضاف اليه وبالمن جار ومجرور والأذى عطف على المن (كَالَّذِي) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لمصدر محذوف، فهو مفعول مطلق أي لا تبطلوها إبطالا كإبطال الذي، أو حال من ضمير المصدر المقدر، كما نص عليه سيبويه، أو من فاعل تبطلوا، (يُنْفِقُ مالَهُ رِئاءَ النَّاسِ) جملة ينفق ماله صلة الموصول و(رئاء الناس) مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وقد استكمل شروط النصب فلا يعدل عنه الى وجه آخر[٥٢].

١٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ ﴾ البقرة: ٢٦٥ .

(وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ) الواو عاطفة ومثل مبتدأ ولا بد من تقدير مضاف تقديره نفقات، و(الذين) مضاف إليه (ينفقون أموالهم) جملة فعلية صلة الموصول (ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ) مفعول لأجله منصوب وشروط النصب متوفرة فيه ومرضات الله مضاف اليه (وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ) ،(تثبيتًا) عطف على ابتغاء، ومن أنفسهم جار ومجرور[٥٣].

«وجوزوا في: ابتغاء أن يكون مصدرا في موضع الحال. أي: مبتغين، وأن يكون مفعولا من أجله، وكذلك: وتثبيتا، وقال ابن عطية: (ولا يصح أن يكون ابتغاء مفعولا من أجله لعطف (تثبيتا) عليه، ولا يصح (تثبيتا) أنه مفعول من أجله ؛ لأن الانفاق ليس من أصل التثبيت، ولهذا رجّح أبو حيان أن يكون (ابتغاء) مصدرا في موضع الحال، أي: متعين، وكذلك (وتثبيتا))»[٥٤] .

وقال مكي في (المشكل): «كلاهما مفعول من أجله»[٥٥].

وهو مردود بما بيناه وفي كلامهم شيء غير قليل من بعد الغور وحسن التقدير. ولكن يمكن القول أن التثبيت من أفعال القلوب، لأنه صادر عنها، وهو يحدو صاحب القلب إلى التثبيت، ولهذا نرجح

ما أعربناه[٥٦] .

٣١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٧٢ .

(الواو) حرف عطف وما نافية و(تنفقون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة في محل رفع فاعل، و إلا اداة حصر و(ابتغاء) مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف و وجه الله مضاف اليه [٥٧].

١٤. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

(أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما) أن حرف مصدر ونصب (تضلّ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة (إحداهما) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف و(هما) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله (فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرى) الفاء حرف عطف وتذكر عطف على أن تضلّ وإحداهما فاعل والأخرى مفعول به[٥٨].

المطلب الثالث: صور المفعول لأجله التي وردت في سورة البقرة

كما ذكرنا سابقًا المفعول لأجله يأتي على ثلاث صور أذا استكمل الشروط:

الأولى: يأتي مُجردًا من الألف واللام والإضافة والأكثر فيه النصب والآيات التي وردت على هذه الصورة أربع آيات هي:

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ ﴾ البقرة: ٩٠ .

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾ البقرة: ١٠٩ .

٣. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة: ٢١٣ .

٤. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ ﴾ البقرة: ٢٣١ .

الثانية: يأتي معرّفًا بالألف واللام فيكون الأكثر فيه الجر والآيات التي وردت على هذه الصورة هي آية واحدة :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ البقرة: ٧٤ .

الثالثة: يأتي مضافًا وإذا أتى على هذه الصورة فيجوز فيه النصب والجر والآيات التي وردت على هذه الصورة ست آيات هي :

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ البقرة: ١٩.

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ البقرة: ٢٠٧ .

٣. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة: ٢٤٣ .

٤. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٤ .

٥. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٥ .

٦. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٧٢ .

وهناك آيات وردت على صورة المصدر المؤول وعدد هذه الآيات ثلاثة هي :

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٢٤ .

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا

تَعْتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ البقرة: ٢٢٩ .

٣. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٞ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَاۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمْۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

الخاتمة

بعد عرضي لموضوع البحث الموسوم بـ(المفعول لأجله واستعماله في القرآن الكريم سورة البقرة أنموذجًا) فقد توصل الباحث الى مجموعة من النتائج أهمها ما يأتي :

١. ورد المفعول لأجله في سورة البقرة في اربع عشرة آية .

٢. ورد المفعول لأجله بصوره الثلاث في سياق الآيات الأربع عشر، حيث ورد مُجردًا من الألف واللام والإضافة في أربع آيات، وجاء معرّفًا بالألف واللام في آية واحدة، وجاء مضافًا في ست آيات .

٣. ورد المفعول لأجله في صورة المصدر المؤول في ثلاث آيات .

٤. بيّنا الأحكام الأعرابية المحتملة للمصدر الذي يقع مفعول لأجله مع الترجيح لكل حكم.

٥. وضح البحث ما يجوز وما لا يجوز في أحكام المفعول لأجله .

الهوامش

(١) الكتاب، سيبويه عمرو بن بشر(ت١٨٠هـ)، تحقيق : عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٣٩٥هـ-١٩٧٥م ،ج١، ص ٣٦٧ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٦٩ .

(٣) اللمع في العربية، أبو الفّتح عثمان بن جني، تحقيق : حامد المؤمن، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٢م، ص ٥٨ .

(٤) ينظر : الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ)، تحقيق : علي توفيق , مؤسسة الرسالة - بيروت , ١٩٧٨ م، ص ٣١٩ .

(٥) ينظر : المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، تحقيق : د. علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م، ص٩٣ .

(٦) ينظر : اسرار العربية، عبد الرحمن محمد بن عبدالله بن ابي سعيد الانباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق : د. فخر صالح قدارة، ط١، دار الجيل للنشر، بيروت ،١٩٩٥م، ص ١٨٦ .

(٧) ينظر : ألفية ابن مالك في النحو والصرف، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي الدمشقي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق : سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ص ٢٧ .

(٨) ينظر : المفعول لأجله بين النظرية والاستعمال، إسماعيل أحمد ضاعن الخوالدة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢ م، ص ٦ .

(٩) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، جمال الدين بن عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، دار الفكر، بيروت، ج٢، ص٤٣ .

(١٠) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١م، ج٢، ص ٢٣٧ .

(١١) جامع الدروس العربية، مصطفى محمد الغلاييني، موسوعة في ثلاثة أجزاء، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ج٣ ،ص ٤٣ .

(١٢) ينظر : في علم النحو، أمين علي السيد، ط٩، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م.

١٧. قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة، دار الثقافة الإسلامية، بيروت، ج١، ص ٣٠٥ .

(١٣) ينظر : قواعد اللغة العربية، ج١، ص ٧١ .

(١٤) ينظر : مفعول لأجله واستعماله في سورة الإسراء، علاء الدين مكاسر، رسالة ماجستير، كلية التربية وشؤون التدريس، الجامعة الإسلامية الحكومية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م، ص ٨ - ٩ .

(١٥) ينظر: شرح المفصّل، موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت ،ج١، ص٤٩٩ .

(١٦) جامع الدروس العربية، ص٥٦٣ .

(١٧) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،ج٢،ص٤٤.

(١٨) اللمع في العربية، ص٥٨ .

(١٩) ينظر: شرح الكافية للرضي الاسترابادي (ت ٦٨٦هـ)، القاهرة، المطبعة العامرة المحمية بالآستانة، ١٢٧٥هـ، ج٢، ص٢٨ .

(٢٠) ينظر: النحو التطبيقي من القرآن والسنة، أبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، جامعة القاهرة، القاهرة ،١٤٣٣هـ - ٢٩٩٣م، ص٤١٥.

(٢١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج٢، ص٤٤.

(٢٢) ينظر: حاشية الصبّان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك , الصبان محمد بن علي (١٢٠٦هـ- ١٧٩٢ م) , ط١, دار الكتب العلمية، بيروت , ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م ، ج٢، ص ١٨١-١٨٢.

(٢٣) ينظر: ٢٤. همع الهوامع شرح الجوامع، جلال الدين السيوطي، عُني بتصحيحه : محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ج٢، ص ٩٨ .

(٢٤) ينظر: النحو الوافي، ٢٣٧ .

(٢٥) ينظر: المصدر نفسه، ٢٣٧ .

(٢٦) التخريج: الرجز، بلا نسبة في شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ)، تحقيق : محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هــ-٢٠٠٠م، ج١، ص٣٣٦، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق : عدنان عبد الرحمن، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م، ص٣٩٨، وهمع الهوامع ج١، ص١٩٥.

(٢٧) ينظر: النحو الوافي، ٢٣٧ .

(٢٨) الهمع، ج٢، ص١٠١ .

(٢٩) النحو الوافي ج٢، ص١٠١ .وينظر : المفعول لأجله بين النظرية والاستعمال، ص٢٣.

(٣٠) النحو الوافي ج٢، ص١٠١ .

(٣١) ينظر : المفعول لأجله بين النظرية والاستعمال، ص٢٣.

(٣٢) النحو الوافي ج٢، ص١٩٦ . وينظر : المفعول لأجله بين النظرية والاستعمال، ص٢٤.

(٣٣) الهمع ،ج٢، ص١٠٠ .

(٣٤) دراسات لأسلوب القرآن، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، ١٩٧٢ م، المجلد التاسع - القسم الثالث ،ج٢، ص٥٦٦ . وينظر : المفعول لأجله بين النظرية والاستعمال، ص٢٤.

(٣٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ط ٣، اليمامة - دار ابن كثير - دار الإرشاد، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م، ج١، ص٤٨ بتصرف.

(٣٦) ينظر : إعراب القرآن الكريم للقاضي، محمد محمود القاضي، ط١، مطبعة الصحوة للنشر والتوزيع، مصر، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م، ص٢٠ .

(٣٧) التبيان في إعراب القران، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاه ،ج١، ص٧٩ .

(٣٨) ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج١، ص١٤٥ .

(٣٩) ينظر: المصدر نفسه، ص١٦٦ .

(٤٠) ينظر : إعراب القرآن الكريم للقاضي، ص٦٢ .

(٤١) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج١، ص٣١٤ بتصرف.

(٤٢) المصدر نفسه، ج١، ص٣٣٤ .

(٤٣) إعراب القرآن الكريم للقاضي، ص٦٨.

(٤٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج١، ص٣٣٩ .

(٤٥) ينظر: الإعراب المحيط من (تفسير البحر المحيط) ،لأبي حيان الأندلسي، ياسين جاسم المحيمد، الكتاب مرقم أليًا من كتب المكتبة الذهبية، قسم كتب علوم القرآن، وهو ما يعرف خطأً بـ(إعراب ابن سيده)، ج١، ص٤٨٣.

(٤٦) ينظر : الكتاب، ج٢، ص٢٥٠ .

(٤٧) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج١، ص٣٣٩ .

(٤٨) الإعراب المحيط من (تفسير البحر المحيط)، ج١، ص٤٨٤ .

(٤٩) ينظر : إعراب القرآن الكريم للقاضي، ص٧١ .

(٥٠) ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج١، ص٣٤٢ .

(٥١) ينظر : إعراب القرآن الكريم للقاضي، ص٧٦ .

(٥٢) ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج١، ص٤٠٩ .

(٥٣) ينظر :المصدر نفسه، ج١، ص٤٠٩.

(٥٤) تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م، ج ٢، ص ٣٢٣.

(٥٥) مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٥هـ، ج١، ص١٤٠.

(٥٦) إعراب القرآن الكريم وبيانه : ج١، ص٤١٠.

(٥٧) ينظر : إعراب القرآن الكريم للقاضي، ص٨٩ - ٩٠ .

(٥٨) ينظر : المصدر نفسه، ص٩٤.

فهرس الآيات:

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ البقرة: ١٩.

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ البقرة: ٧٤ .

٣. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ البقرة: ٩٠ .

٤. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ البقرة: ١٠٩ .

٥. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ البقرة: ٢٠٧ .

٦. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ ﴾ البقرة: ٢١٣ .

٧. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ ﴾ البقرة: ٢٢٤ .

٨. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ ﴾ البقرة: ٢٢٩ .

٩. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ ﴾ البقرة: ٢٣١ .

١٠. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ البقرة: ٢٤٣ .

١١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ ﴾ البقرة: ٢٦٤ .

١٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ البقرة: ٢٦٥ .

١٣. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٧٢ .

١٤. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ ﴾ البقرة: ٢٨٢ .

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.

١. أسرار العربية، عبد الرحمن محمد بن عبدالله بن ابي سعيد الانباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق : د. فخر صالح قدارة، ط١، دار الجيل للنشر، بيروت ،١٩٩٥م.

٢. إعراب القرآن الكريم، محمد محمود القاضي، ط١، مطبعة الصحوة للنشر والتوزيع، مصر، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م .

٣. إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ط٣، اليمامة - دار ابن كثير - دار الإرشاد، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م .

٤. الإعراب المحيط من (تفسير البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي، ياسين جاسم المحيمد، الكتاب مرقم أليًا من كتب المكتبة الذهبية، قسم كتب علوم القرآن .

٥. ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي الدمشقي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق : سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله، مكتبة دار المنهاج، الرياض .

٦. اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ابن هشام، جمال الدين بن عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، دار الفكر، بيروت .

٧. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٨. تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م.

٩. جامع الدروس العربية، مصطفى محمد الغلاييني، موسوعة في ثلاثة أجزاء، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

١٠. الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ)، تحقيق : علي توفيق , مؤسسة الرسالة - بيروت , ١٩٧٨ م .

١١. حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك , الصبان محمد بن علي (١٢٠٦هـ-١٧٩٢ م) , ط١, دار الكتب العلمية، بيروت , ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م .

١٢. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، ١٩٧٢ م .

١٣. شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ)، تحقيق : محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م .

١٤. شرح الكافية للرضي الاسترابادي (ت ٦٨٦هـ)، القاهرة، المطبعة العامرة المحمية بالآستانة، ١٢٧٥هـ.

١٥. شرح المفصّل، موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت .

١٦. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق : عدنان عبد الرحمن، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م .

١٧. في علم النحو، أمين علي السيد، ط٩، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م.

١٨. قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة، دار الثقافة الإسلامية، بيروت .

١٩. الكتاب، سيبويه عمرو بن بشر(ت١٨٠هـ)، تحقيق : عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٣٩٥هـ-١٩٧٥م .

٢٠. اللمع في العربية، أبو الفّتح عثمان بن جني، تحقيق : حامد المؤمن، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٢م .

٢١. مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٥هـ .

٢٢. المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، تحقيق : د. علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م .

٢٣. النحو التطبيقي من القرآن والسنة . أبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، جامعة القاهرة، القاهرة ،١٤٣٣هـ - ٢٩٩٣م .

٢٤. النّحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١م .

٢٥. همع الهوامع شرح الجوامع، جلال الدين السيوطي، عُني بتصحيحه : محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت .

الرسائل الجامعية

١. المفعول لأجله بين النظرية والاستعمال، إسماعيل أحمد ضاعن الخوالدة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢ م.

٢. مفعول لأجله واستعماله في سورة الإسراء، علاء الدين مكاسر، رسالة ماجستير، كلية التربية وشؤون التدريس، الجامعة الإسلامية الحكومية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.

The research, which consisted of an introduction and two sections by definition, the Causative of Purpose, the information provided by applicants, late applicants, and modernists, both grammatical and linguistic, and the statement of the conditions applicable to it, as well as the permissibility and inadmissibility of certain provisions relating to it in Sections I, and section II, set forth the texts for which the act was made and it counted fourteen verses, expressing the causative of purpose. To further explore and evaluate alternative expressions of the source. The conclusion, in which the most important findings of the research were cited, and the statement of the images of its three purposes came in the context of the verses, as well as the attributive source, upon completion of the terms of the causative of purpose.